الفريابي في تفسيره عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن
يحيى بن جعدة من قال في مجلسه سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه غفر له ما احدث في مجلسه وقال ابو نعيم حسان
ابن عطيه من الحليه ثنا احمد بن اسحق ثنا عبد الله بن ابي داود
ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي عن يحيى عن
حسان قال ما جلس قوم مجلسا لغو فختموا باستغفار الا كتب
مجلسهم ذلك استغفار كله بحاله ثقات هذا آخر طرق
حديث كفارة المجلس على طريق الاختصار اوردتها هنا تبركا
بها واما قول شيخنا اثابه الله انهم اتهموا احمد بن حمدون العصار ففي بلغ
اطلاق التهمة عليه نظر فانه من كبار الحفاظ وهو ابو حامد احمد بن حمدون
احمد بن حمدون بن احمد بن رستم النيسابوري الاعمشي وانما
قيل له الاعمشي لانه كان يعتني بجمع حديث الاعمش وحفظه بيان الاعمش وحفظه
وكان يلقب ابا تراب فاجتمع له لقبان في كنيته وفي نسبته
ذكره الحاكم في التاريخ وقال كان من الحفاظ سمع بنيسا
بور وبمرو وهراة وجرجان والري وبغداد والكوفة
والبصرة قال وكان مزاحا سمعت ابا علي الحافظ غير
مرة يقول حدثنا احمد بن حمدون ان حلت الرواية عنه فقلت
له يوما هذا الذي تذكره في ابي تراب من جهة المجون
الذي كان فيه او لشيء انكرته منه في الحديث قال في
الحديث فقلت له ما الذي انكرت عليه فذكر احاديث حدث
بها غير معروفة فقلت له ابو تراب مظلوم في كل ما ذكرته
ثم لقيت ابا الحسين الحجاجي فحدثته بمجلسي مع ابي علي فقال
القول ما قلته قال الحاكم فاما انا فقد تاملت اجزاء كثيرة

بخطه

واحاديثه مع بيان

بخطه كتبها المشايخ فلم اجد فيها حديثا يكون الحمل فيه عليه
واحاديثه بكليتها مستقيمة سمعت ابا احمد الحافظ يقول حضرت
مجلس ابي بكر بن خزيمة اذ دخل ابو تراب الاعمشي فقال
له ابو بكر يا ابا حامد كم روى الاعمش عن ابي صالح عن بيان الاعمش
ابي سعيد فاخذ ابو تراب يذكر الترجمة حتى فرغ منها وابو بكر
يتعجب من مذاكرته ثم ساق له الحاكم عدة حكايات مما كان
يمزح فيه ثم قال وانما ذكرت هذه الحكايات لنعلم ان الذي
انكر عليه انما هو المجون فاما الانحراف عن سمت اهل الصدق
فلا قال وقرات بخط ابي الفضل الهاشمي مات ابو تراب
الاعمشي في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
قلت فاذا كان هذا حال هذا الرجل فلا ينبغي اطلاق
التهمة عليه اصلا حتى ولو قلدنا ابا علي الحافظ فيه فانما اشار الى صح
انه انكر عليه احاديث وهم فيها فرجع الحاكم بانها لو كانت
وهما ما عاودوا روايتها مرارا مع تيقظه وضبطه فوضح انه لم فوضح بيان
يتهم بكذب اصلا ولا اساء والله اعلم وفي الجملة اللفظة المنكرة
في الحكاية عن البخاري هي انه قال لا اعلم في الباب غير هذا الحديث
وهي من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث كما قدمناه في كتب
احد عشر فيها وقد بينا ان الصواب ان البخاري انما قال
لا اعلم في الدنيا بهذا الاسناد غير هذا الحديث وهو كلام
مستقيم والله اعلم وله ص وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل
الخرج اقول ليس هذا من قبيل العلة المعلول على اصطلاح
وان كانت علة في الجملة اذ المعلول على اصطلاحهم معنيه ابا الخفا
والارسال او الانقطاع ليست علتهما خفية وقد افرط بعض

Copyright © King Saud University